

محاضرات الشنقيطي 23}} سبيل النجاة من المعاصي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

مباركا فيه يليق بجلاله وكماله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع من قالها يوم لقائه اشهدوا ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

الذي سبق في واعماله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ومن سار على نهجه ومنواله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد

اخواني في الله ان من اجل نعم الله عز وجل واعلاها. واعظم من الله تبارك وتعالى واثناها - 00:00:29

الايمان والتوفيق للطاعة ما الطاعة وما ادراك ما الطاعة المهاجر الى ربه وانصبوا في لحده وقبره وحجته في حشره ونشره

وشفيعه اذا افتكت القدم بين يدي ربه الطاعة التي بها تشفيك القلوب وبها - 00:01:04

الى قمم الفضائل الطاعة التي توجد المحبة من الرحمن. والانس من الديان. اصحابها في عز الدنيا. ولما ينتظرهم الله تبارك وتعالى في

الآخرة اجل واسمى واعلى. الطاعة التي بها التي لها - 00:01:32

وفيها تنافس المتنافسون كل ذلك محبة لرب العباد وتقربا اليه من حاضر وباب الطاعة التي يعرف وقدرها الاولياء المتقون. والعابدون

الصادقون. هذه الطاعة التي يثقل بها الميزان المحبة من الرحمن دونها خطوب وكروب ودونها فتن ومحن لا يعلمها - 00:02:02

ان الحي القيوم يقف المؤمن المطيع لربه يريد ان يقف على قدميه وساقيه في محبة تبارك وتعالى وطاعته وتنتابه الفتن والمحن

تنتابه المعاصي لكي تقطعه عن رب العالمين وتحول دينه - 00:02:41

محبة ملك يوم الدين. انها المعصية. شغل المطيعين الشاغل. التي التي اوجبت ولهدوا الى رب العالمين في دعائهم في ليلهم ونهارهم

ان يكرمهم بان يجعل بينهم وبينها حجابا مستورا. المعصية داء القلوب القلوب والجوارح. وفتنة العبد - 00:03:04

القطيعة بينه وبين ربه. ان ساعة تلك الساعة التي تقبل فيها الفتن على ذلك العبد الصالح وتقبل فيها المحن على ذلك العبد المؤمن.

الذي يريد المسير الى العزيز الى العلي الكبير. تأتي - 00:03:34

الفتن والمحن تعتصر قلبه وتعتصر فؤاده. يريد ان يصير الى الله. يريد ان ينقطع الى ولكنها تصرف القلوب والقوالب عن رب العالمين

نفس امارة يقف العبد الصالح ذلك الموقف العصيب. هناك حيث يشتد سعي الشهوة. ويعظم جحيمها - 00:03:55

يضطرب العبد في جنانه هل اقدم امشد؟ هل اقبل ام ادبر؟ فيقف ذلك الموقف العصيب حتى تداركه الرحمة من الرحمن فيقبل على

الله تبارك وتعالى او ييؤ بالخسران والعياذ بالله - 00:04:28

عن عن الحي القيوم خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين اخواني المعاصي وما ادراك ما المعاصي فتن القلوب والجوارح

التي تصد الابدان عن ذكر الله وتشغله عن محبة الله وكم لها من صنعاء وكم لها من هلكى باقوا - 00:04:48

ذاقوا وبال الدنيا وما ينتظرهم عند الله عز وجل واعلى لذلك اخواني فان القلوب المؤمنة تتسائل تتسائل عن الامور التي تحول

بينها وبين هذا اين طريق النجاة؟ اين طريق النجاة من الفتن والمحن؟ في زمان عظم شره. وقل خيره - 00:05:18

واصبح العبد لا يقر قراره. كلما كلما وقف على ساقيه اتته الفتن والمحن من بين يديه وعظيم الفتن والرزايا. لذلك اخواني اين طريق

القلوب اين طريق النجاة من المعاصي؟ حتى يرتاح العبد ويأنس بربه ويجد - 00:05:48

اين طريق النجاة من هذه المعاصي؟ التي لا يفخر العبد عن دائها وبلائها في ليلة في نهاره في صبحه ومساءه اول طريق للنجاة الفرار

الى رب الارباب اول طريق الى النجاة ان يشكو العبد الى ربه. وان يفر الى خالقه. عائدا مستديرا - 00:06:18

من هذه الفتن والمحن الا اذا توجه العبد الى ربه شاكرا صادقا في الدعوة. يسأله ان يغيبه ويجيره. مستجيبا مستجيبا لداع الله عز

وجل اذ امره بذلك فقال جل ذكره وتقدست اسماؤه فسروا الى الله وفروا - [00:06:48](#)

الى الله نداء من الله عز وجل ان نفر من الفتن والمحن وان نشكو اليه الاحوال اشكو اليه قلوبا ضعيفة اذا دهمتها الفتن رقت لها وحنن اليها نشكو اليه ايمانا - [00:07:18](#)

كيف ما يستقيم للعبد امامها نشكو اليه الضعف والخور. ونبي له الفاقة والحاجة وهذا هو دأب الاخيار. كلما طففت عليهم فتنة ومحنة. او اطبقت عليهم بسيلية خير فزعوا الى الله الركن الذي لا يهد - [00:07:38](#)

والسند الذي لا يجد العبد سندا اعظم منه ان يفر العبد الى الله فيشكو اليه ما يجد من الحنين الى المعاصي يشكو اليه ما يجد من كبر الذنوب والخطايا. هذا نبي الله يوسف عليه وعنا - [00:08:04](#)

الصلاة والسلام انتهم فتنة استولت عليه المحنة ولم يجد مغيثا ولا مديرا سوى رب العالمين. شكى الى الله شكى الى الله فقام مقالة الصادق في دعوة ربه رب اسجد احب الي مما يدعوني اليه - [00:08:24](#)

والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. واكن من الجاهلين. ان القلوب الصادقة ان القلوب المؤمنة التي تعرف الله حقيقة المعرفة. اذا صعدت بدعوة صادقة فان ربها منها مجيب لها رحيم بها. ان القلوب الصادقة التي رضيت بالله ربا - [00:08:49](#)

وبالاسلام ديننا اذا وقفت على مفترق الطريق بين النجاة والهلاك وصدقت مع الله في الاقبال جعل الله سوء الحال. واستجارت به ان تنال المعصية بعد الطاعة. او تبني بالشقاء السعادة فان الله تبارك وتعالى قريب الى من دعاه. مجيب لمن رجاه - [00:09:19](#)

لكم وعد من الله تبارك وتعالى. قال الله وبقوله يهتدي المهتدون فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. السميع العليم بحالك. فان العبد ما صدق مع الله الا صدق الله معه. اخواني في الله - [00:09:49](#)

ان رفع الاكف الى الله وشكوى الحام الى الله دليل صادق وتعبير صادق على الايمان بالله والثقة بالله سبحانه وتعالى حدث بعض الاخيار انه وجد ذات يوم الفتنة لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:10:19](#)

قال عشت حياتي لا اعرف معصية الزنا ذات يوم وليتني لم اقف ونظرت وليتني لم انظر فوقع البصر انا دائم فتاك على فتنة بني بها. فنظر تلك النظرة فاتته سهام الشيطان - [00:10:43](#)

قلبه وفؤاده الى تلك النظرة التي رآها في جحيم وشعير من تلك الشعائر لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى ومضت علي ايام ثم تلتها الشهور واجد من تلك الفتنة ما لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:11:07](#)

قال وفي يوم من الايام عظم علي الحال حتى لن استطع ان اقف في صلاتي من شدة ما وجدت من خطرات الشيطان ووساوسه وعظم علي الامر وخيرت فاخترت فتوجهت الى الله عز وجل في صلاة من صلاتي - [00:11:34](#)

قال فبرأت الى الله بدعوة صادقة فشكوت الى الله ما اجد من البعد عنه سبحانه وتعالى من حفرات الشيطان ووساوسه. قال والله من فتننت في صلاتي ولم اجد في قلبي شيئا من - [00:11:56](#)

الايمان بالله اللاتجاء الى الحي القيوم دعاء الله عز وجل وشكوى الحال اليه من هذه الذنوب والمعاصي هو سلاح المؤمنين. هو عدة المتقين. امام هذه الفتن الرهيبة. وامام هذه العقيدة دعوة تصعد لك الى الله تقرر باب الله عز وجل من عبد من عباد الله - [00:12:16](#)

قاد القرب واثره على البعد. اراد الدنو من الله وخاف من الحرمان. اراد محبة الله الى الله شكوة الصادق. والله لن يخيب عند الله رجاء امن يجيب المضطر اذا دعاه فاذا كانت الضرورة في امور الدنيا توجب من الله ان يلتفت الى - [00:12:47](#)

عبد به برحماته وان يتداركه بلطفه. فقل لي بربك كيف بفتن الدين؟ كيف بفتن الدين هي اعظم الفتن واجلها. فما من مضطر يشكو الى الله ضره. خاصة في امور دينه. الا - [00:13:14](#)

ما شكاه الله في شكوته واجاب له دا وكاه اما السبيل الثاني فالمعرفة بالحي القيوم طريق الناجين من المعاصي. من تعرف على الله باسمائه وصفاته فان قلبه فان قلبه ينصرف الى الله بالكلية. واذا انصرفت القلوب الى - [00:13:34](#)

انصرفت الجوارح تباعا الى الله تبارك وتعالى. فمن عرف الله باسمائه وصفاته من عرف من عرف العظيم الغفار والجليل القهار وعلم سطوة الجبار فان قلبه يخاف من معصية من عرف الله باسمائه وصفاته حفظ اللسان ولم يتكلم في معصية من معاصي الله واذا -

عرف الله باسمائي حفظ الجوارح فلم تخطو فلم تخطو الاقدام الا لما يحبه الله ويرضاه المعرفة بالله زادوا المتقين. اذا اقبلت الفتن وابن همت المحن. وتذكر العبد من يعصيه تذكر الرب الذي يعصيه. تذكر الرب الذي يريد ان يعرض عنه وان تكون الخسارة في

الاعراض عنا - 00:14:29

ولذلك عرضت المعاصي على بعض السلف فقال سبحان الله القى الله بزنية؟ سبحان الله سبحان الله القى الله بمعصيته؟ قلوب حية تعرف الله تبارك وتعالى تعرفت على الله واسكنت حبه واسكنت الافئدة حبه والقرب منه - 00:14:59

رغبة فيما عنده وانكار طاعته على طاعة ما سواه. ان الشيطان اذا وجد الايمان قد عمر القلوب القلوب المؤمنة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلب - 00:15:29

حين يبني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال بعض العلماء لا يمكن للجاني ولا يمكن للعاصي حدا من حدود الله. وقد عظم الله اثناء المعصية. ابدا - 00:15:49

ان الايمان وان المعصية. ولذلك ولذلك ورد في الخبر ان العبد اذا اصاب حدا من من زمن او شرب خمر كان الايمان على رأسه كالغمامة ولو علم ما خسر من ذلك الايمان ولو علم ما خسر من ذلك الايمان والله لتمنى الموت - 00:16:10

ان يأتيه قبل ان يصيب ذلك الحث الايمان الذي هو الزاد الذي تلقى به رب الارباب. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من الله بقلب سليم. فاذا اصاب العبد حدا من حدود الله خرج الايمان من قلبه. فكان عليه - 00:16:38

امامه ثم عاد عليه الايمان بالنقص على قدر معصيته والعياذ بالله ومن عرف الله من عرف الله باسمائه وصفاته يخاف من اصابة حد من حدوده. هذا نبي الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لما عرضت عليه الشهوة وغلقت الابواب. ارخيت الازكار - 00:17:02

وغابت الانظار ولكن بقت خشية العزيز القهار في قلبه. قال كلا انه ربي احسن مثواي كيف اعصيه؟ انه ربي احسن مثواي. من عرف جميل نعم الله عليه. وعظيم الله عليك كم لله من يد بيضاء عليك؟ كم من هموم فرجها؟ كم من غموم نفسها - 00:17:30

وكان الجزاء ان تغضبه في معاصيه. فكان الجزاء ان تصيب حدوده وتنتهك محارمه. تلك ولذلك قال العلماء ينقص من الانسان في ايمانه على قدر حده الذي اصاب من حدود الله - 00:18:00

والعياذ بالله للنجاة من المعاصي معالجة الاسباب. فمن المعاصي ابواب منها منها يصيب العبد تلك المعاصي. وطرق يفدي بها الى تلك المعاصي. واعظمها قرناء السوء والعياذ بالله كرماء السوء الذين يمهدون السبيل الى محارم الله ويبينون للعبد معاصي الله -

00:18:20

كرماء السوء دعاة الهوى والرداء ولذلك قص الله عز وجل صبر العباد في اخرتهم وما ساروا اليه في مآلهم. وان الاسباب التي اوجبت لهم الخسارة والعياذ بالله منها ومن اعظمها كرماء السوء. وقال جل من قائل ويوم يعد الظالم على يديه - 00:18:53

يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضل عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. قال بعض العلماء يقول الله تعالى - 00:19:24

لم يقل على اصبع ولم يقل على اصبعين ولم يقل على اصابعه ولكن قال على يديك يقولون لعظيم الندم وعظيم الشجى والاسى اذ ائتمن صديقا من صدقات ورفيقا من رفقاءه. فاورده من موارد الهلك والسلف. ما لم يخطر له على بال. كرماء السوء - 00:19:44

الذين تزينت بهم الليالي وجنت بهم المجالس ولكن كانت عواقبهم جحيم وسعير وعذاب لا يعلم قدره الا الله الخبير العليم الخبير. لذلك اخواني ينبغي للانسان اذا اراد ان ينجو من معصية الله ان يتخير الخيار. قال الله تعالى فكبوا فيها هم والغاؤون - 00:20:14

جنود ابليس اجمعون. قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اسويكم رب العالمين. وما اظننا الا المجرمون. اولئك الذين كانت منهم الكلمات طيبة المعسولة والوعود الكاذبة اولئك الذين اوردوا العبد موارد الهلاك والسلف - 00:20:44

اسلموه اليها رهينا بعواقبها الوصية ونهاياتها الاليمة. لذلك اخواني فان الانسان اذا ان ينجو من معصية الله عليه ان يتخير الخيار. وان يطلب مجالس الاخيار. وليس في مثل ذلك تنفق الاعمار ولمثل ذلك ولمثل ذلك يطلب ومثل ذلك يطلب وفيه يرغب. فلذلك

ما بني العبد بمعصية الله الا لما كانت مجالسنا معمورة بمن لا خير في الجلوس معهم اولئك الذين حبيوا العبد الى معاصي الله وقربوا وقربوا القلوب الى محارم الله اولئك الذين كتب الله - 00:21:44

الله عز وجل الشقاء على من احبهم واود وودهم. قال تعالى كتب عليه انه من تولاه ويهديه الى عذاب السعير اما السبيل الرابع بالنجاة من المعاصي والصبر الصبر واحتساب الاجر عند الله تبارك وتعالى - 00:22:04

ان المعاصي من العبد المؤمن ان يصبر ويصابر ويجاهد. ولذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله وفي المعاصي ثلاثة اقسام سلمه الله منها وهو ناج بفضل الله عز وجل واما القسم الثاني فهو في صراع تارة وتارة يكبو وهم الذين عناهم الله عز وجل - 00:22:29 بقومه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وهم لعناهم الله بقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ومعنى ذلك ان الانسان اذا اخترع مع الشهوة - 00:23:01

وبها سارة ونجا منها سارة واقبل على الله بعد النجاة منها فان الله قد وعده بالمغفرة اولئك الذين يجاهدون ويصابرون ولذلك اعظم العباد واشدهم فتنة في المعاصي. من ذاق لذتها واصاب حلاوتها. واقبل على الله بعد التلبس بها - 00:23:31

ان الذي اصاب المعاصي قلبه في الماضي ووجد من لذتها وانسها وحلاوتها ما وجد. اذا اصاب الايمان الطاعة للرحمن. ونسي الاعراض عن الديان. سرعان ما يأتيه الشيطان بتلك وهنا يجد الانسان من شديد الالم واليم الشجى في داخل قلبه ما - 00:24:01 لا يعلمه الا الله. ولذلك قال بعض العلماء من بلي بالمعصية في الماضي ثم تاب منها وبلي وساوس الشيطان ونجاه الله من وساوس الشيطان. وهو من اعظم العباد اجرا. ومن اجلهم صبرا - 00:24:33

لان ما يمكن لا يمكن للانسان ان يصيب لذة معصية فينجو منها الا اذا كان صادقا فيهما ولذلك قالوا اذا اتت المعاصي بعد نسيانها فاعلم انه اختبار من الله لك - 00:24:53

اعتبار من الله لكي يعلم مدى صدقك. والله عالم بحالك قبل ان تختبر. وما ذلك الا ليظهر العبد وصدقه في الاقبال على الله. ولذلك قال بعض العلماء والله لن يبتلى الانسان بمعصية - 00:25:12

ليصبر عنها ويصابر ويجاهد. الا نجاه الله مما هو اعظم منها. فجزاء الصابرين عن المعاصي عظيم عند الله ان القلوب التي عرفت المعاصي واقبلت على الله بعد معرفتها اقبلت اقبال - 00:25:32

صادقين المنيبين لا يمكن ان تثبت الا بوازع من الايمان ووازع من الخشية للرحمن لا يعلمه وان المتفضل به سبحانه وتعالى. ان القلوب الصادقة التي اقبلت على الله من بعد ادران المعاصي - 00:25:52

اذا بنيت بوساوس الشيطان وخطراته واعرضت عن تلك الوسوس حقت صدق محبتها لله وصدق محبته وصدق رجائها لله. ان القلوب التي اقبلت على الله من بعد تلك الفتن والمحن ما عند الله على ما عند غيره. واثرت محبة الرحمن قد باعت من الله بالمحبة والرضوان - 00:26:12

ولذلك يقول بعض العلماء ما ترك عبد شيئا لله الا عوضه الله خيرا منه. وفي حكمة معثورة وفي مقربة من الاخيار. من اقبل على الله فبلي بمعصية وخير بين الاقبال عليها - 00:26:42

الصبر عليها فاخر الصبر واحتساب عند الله فان الله عز وجل سيعوضك سيعوضه من الايمان خيرا كثيرا وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول ان النظرة سهم من سهام الشيطان - 00:27:02

من تركها لخشية عوذته ايمانا يجد حلاوته الى لقائي ان العيوب اذا اعرضت عن محارم الله مع علمها بما تجده من اللذة ومن المتعة في تلك النظرة انها عيوب تقربت الى الله لحظة يسيرة. والم من الصبر ولكن وراءه فوز من الله لا - 00:27:26

يخطر على العبد جدال ولربما نظر العبد الى حرمة من حرمت الله تتذكر الله عز وجل فغض البصر من خشية الله فعوضه الله ايمانا وتعوضه الله ايمانا يكون سببا في سعادته في الدنيا - 00:27:56

للاخرة لذلك اخواني المعاملة مع الله رابحة. المعاملة مع الله والتجارة مع الله رابحة. فدعوة الصبر والمثابرة وبالصبر ترفع الدرجات

وتعظم الحسنات وتمحى الخطايا والزلات فكم من عيون عن محارم الله محيت خطاياها في الماضي - [00:28:16](#)

وكم من قلوب اعرضت عما لا يرضي الله محيت خطاياها في الماضي وكم وكم من جوارح تحبب العبد الى الله وعرضت عليه شهواته وعرضت عليه معاصي الله فآثر القرب عند الله تعوضه الله - [00:28:44](#)

لذلك اخواني الصبر سبيل للنجاة من المعاصي. دأب الاخيار وشأن الصالحين الابرار. اولئك الذين يعلمون ان الله مراقب لاقوالهم وافعالهم فيخافون من الله ان يبلوا بمعصيته بعد فوزي بطاعته ومن سبل النجاة من المعاصي - [00:29:04](#)

الآخرة وان مصيره الى الجنادل والحفاظ علم والله ان المعصية اهون من ان يلقي الله بها والله لو ان اهل المعاصي نظروا الى اسلافهم في القبور واللحود والدور لرأوا اهلنا وقتنا وشدائد. لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى. كم لشراب - [00:29:31](#)

من جرعات ومن جحيم وسقر نسوا فيها لذة المعاصي كم لاولئك الذين اثروا محارم الله من شديد عذاب الله واليم عقاب ما لم يخطر لهم على بال لو كشف عن القبور واهوالها اكشف للعبد - [00:30:05](#)

ما يجده العصاة من شديد عذاب الله واليم عقوبة الله. فوالله لن يلتفت القلب الى غير الله وطاعة الله انك تذكر الآخرة. ان تذكر الموقف بين يدي الله عز وجل. من علم ان الله تبارك - [00:30:31](#)

سيسأله عن كل صغير وكبير وجليل وحقير فوالله لن يعصي الله لم يعصي الله في ولم يعص الله في قدمه ولم يعص الله في يده ولم يعصي الله في سمعه ولم يعصي الله في بصره - [00:30:51](#)

لان العبد اذا علم ان الله سيوقفه بين يديه لو قال الله لعبد من عباده عبدي الم امتعك تبي نعمة البصر حرمته سواك وتراه كفيف اعمى. لا يستطيع ان يرد اليه بصره احد. امتننت عليك بهذه النعمة - [00:31:11](#)

ماذا يقول العبد لو وقف بين يدي الله فقال يا عبدي اما تستحي اذا اتيتك العافية ومتعتك الاموال ووهبتك الاحفاد والاولاد. ما الذي عملت لي؟ فجاء بتلك المعاصي التي بها عبد وجهه بين يدي الله عز وجل. ويرى بها ما يسوء. والله لو - [00:31:33](#)

الملعب استشعر موقفه بين يدي الله فسؤال الله عز وجل اياه عن هذه الذنوب والمعاصي لو تذكر العبد ان الله سيسأله عن ليله. لو تذكر العبد ان الله سيسأله عن نهاره. والله لاصبح ذل - [00:32:06](#)

همه وغمه محبة الله ومرضات الله. لو علم اولئك الذين يسهرون الليالي اذ سألهم الله اذ الله عنها وعما يقولون فيها لتمنى الواحد منهم ان امه لم تلده ليسهر تلك الليلة - [00:32:28](#)

من معاصي تنتهك بها حدود الله وتخشى بها محارم الله. فلو علم ان الله سيسأله عنها قال بعض العلماء الغفلة عن الآخرة مطية من المعاصي ومصادق ذلك في التنزيل اذ يقول الله جل وعلا ارايت الذي يكذب بالدين - [00:32:48](#)

ولا يحض على طعام المسكين ارايت الذي يكذب بالدين اي الذي يكذب بالآخرة فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام قال العلماء في هذه الآية الكريمة دليل على ان الغفلة عن الآخرة هي السبب الذي اوقع العبد - [00:33:15](#)

معصية الله. وكذلك يقول الله تعالى ويل للمطففين. الذين اذا اكلوا على الناس يستوفوا واذا كانوا هم او وزنوهم يفسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ ليوم عظيم. اي والله لو انهم ظنوا انهم واقفون بين يدي الله. والله سائلهم عما فعلوا. ما - [00:33:41](#)

اصابوا حدود الله. فلذلك اخواني تذكروا الآخرة. تذكروا الموقف بين يدي الله عز وجل. اعظم للعبد عن محارم الله عز وجل. ومن اسباب النجاة عن المعاصي. ومن اسباب النجاة من المعاصي - [00:34:11](#)

تذكر العبد لعواقب المعصية الوخيمة فبالله عز وجل صفوات ونقم من عباده الذين عصوا يعتبر بها المعتذرون ويتذكر بها المتقون عز وجل من صفوة قسم بها عبادا لم يخافوه. ان الله تبارك وتعالى من سننه - [00:34:32](#)

انه ينزل العبد ويسهل له السبيل. يسهل له السبيل اذا اراد حتى اذا اصاب المعصية تولاه سبحانه بالستر. عل ذلك العبد ان ينكسر امام نعمة الله. عله ان تذكر عظيم منة الله عز وجل عليه. حتى اذا طغى وبغى. واشتكت الارض الى الله من ذنوبه وعيوبه - [00:34:56](#)

واشتكى واشتكى الى الله عز وجل واشتكت الى الله عز وجل مما تجده من تلك المعاصي جاء من حيث لا يحتسب وكم من عباد عصوا الله فجاءتهم نقم الله وهم على معاصيه والعياذ بالله. ولذلك قال العلماء - [00:35:23](#)

المعاصي ادمان المعاصي سبيل لسوء الخاتمة والعياذ بالله المعصية والرضا بها والاطمئنان اليها والمسير والمسير في طريقها سبيل مفض للعبد الى سخط الله عز وجل وغضبه. لذلك اخواني فانه ينبغي على العبد ان يقرع قلبه بقوارع الله عز وجل - [00:35:47](#) ان يفرع قلبه بما يجده اهل المعاصي. كم من كم من اجساد عزيزة نظرة جميلة سوية تمتعت بمحارم الله فامهلها الله عز وجل الى صفواته. فجاءت الاسقام والعلل التي معها المنتصف حدا من حدود الله يوما من الايام. لذلك اخواني تفكروا تدبروا - [00:36:16](#) والله تبارك وتعالى قطع علينا في التنجيد قصص الذين عصوا ثم قال مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظامنة. ان اخذه - [00:36:46](#) اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس ذلك يوم مشهود ان النظر فمن نظر الى نعم الله وشديد عذاب الله بمن عصاه فان ذلك - [00:37:06](#) ولذلك اجر عن بعض الذين بنوا بالمعاصي انه وقف يوم من الايام يريد ان يصيب حدا من حدود الله فقد رأى من قبله وخرج الذي قبله عن تلك المعصية فما وما طفق على قدميه والعياذ - [00:37:26](#) اتاه الموت وعادله والعياذ بالله فلذلك اخواني ان لله صفوات. ان الله غيور على النعم. لا يحسب رب المال ان الذي اتاه المال غافلا عنه ولا يحسد من اعطاه الله الصحة ومتعه بالعافية. ان الذي وهبها غافل عنا - [00:37:46](#) يقابله بها ومن اسباب النجاة من المعاصي ان يمر الانسان على دور القبور وان يمر على اصحاب الاسقام والعلل والامراض على القلب ان ينكسر لخشية الله تبارك وتعالى وان يتفكر ويتدبر فيؤوب الى الله عز وجل ويقبل عليه. اخواني - [00:38:11](#) الامر كله دماء الامر كله. ان يتوجه العبد الى الله بصدق واخلاص. وان يأخذ بالاسباب الموجبة للبعد عن محارم الله وان يتعرف على سنن الله فيمن عصاه. فان ذلك فيه اعظم زاجر للقلوب - [00:38:38](#) عن معصية علام قيوم اسأل الله العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلى ووجهه الكريم ان ان يجعلنا من اهل الجنة وان يوجد لنا النجاة من معصيته. وان يجعلنا من خاصة اوليائه وعباده - [00:38:58](#) هذه المقربين انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه الله شيخنا خير الجزاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا وان يكتب ذلك في ميزان حسناته وان يغفر لنا ويرحمنا برحمته الواسعة - [00:39:18](#) هذه بعض الاسئلة يقول السائل الاول يا شيخ ما هو العلاج لشاب يرتكب احدى معاصي الشهوة ثم يتوب ويندم ويعزم ان لا يرجع لذلك ولكن ناهي الا ايام قلائل فيعود اليها - [00:39:43](#) ثم يتوب ويندم من قبله ولكنه يعود لذلك وهكذا فهو يعيش الان في حياة الله اعلم بها. ارجو العلاج سريعا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:40:04](#) اما بعد تسأل اخي في الله عند ان بليت به ومعصية ابتلاك الله عز وجل بها كلما نجوت منها دعاك الشيطان اليها واقترفت بها بعد ذلك اولا ينبغي عليك ان تعلم - [00:40:23](#) ان الله تبارك وتعالى اراد بك خيرا التوبة استدم التوبة حافظ على التوبة وايك والقنوط من رحمة الله اياك والياس من رح الله عز وجل ولذلك لو عاوضك الشيطان فرج - [00:40:47](#) اصدق مع الله عز وجل في العود يشتكى الى الله عز وجل ما تجده اولا ما اوصيك به ان تطبق ما سبق الاشارة اليه ان تشكو الى الله حالك وقل بلسان حالك ومقالك. اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم. واعوذ بك من هذه المعصية ان ادلى بها بعد العافية - [00:41:06](#) واما الامر الثاني لابد لهذه المعصية رجوعك اليها وابتلاؤك بها فانية لابد من وجود سبب وهذي السبب ينبغي عليك ان تعالجه فان كان قرين السوء ينبغي عليك ان تبتعد عنه - [00:41:29](#) واذا كانت هناك اشياء يحببك في المعصية كالنظرة الصور وغير ذلك من الامور التي تحدد الى معاصي الله عز وجل. فعليك ان تبتعد عنها وان تحاول قدر استطاعتك الا تقترب منها - [00:41:49](#) فان العبد اذا اراد الله عز وجل ان ينجي من المعصية وفقه للاخذ بالاسباب التي توجب بعده عنها ووفقه ترك الاسباب التي توجب

قربه منها فايك اخي ثم اياك وما يدعوك اليها - [00:42:12](#)

واهم شيء اوصيك به ان تتذكر وان تعلم علم اليقين ان الله عز وجل غيور على هذا الحد الذي اصبته وان الله تبارك وتعالى قد يبتليك ثانيا فما عليك الا ان تصدق في ترك تلك المعصية. فان جاءتك الوسوس والخطرات فادفعها - [00:42:28](#)

نعوذ بالله عز وجل من شرورها ادفعتها بذكر الله عز وجل ادفعتها بالفرار الى مجالس الاخيار والجلوس مع الابرار والانس بالعلماء ادفعهم بان تجلس مع من يعينك على ترك تلك المعصية ادفعتها بان تزور ان تزور الذين - [00:42:53](#)

الذين تذكر في زيارتهم بالله عز وجل. وتوجب لك البعد عن هذا الحد الذي بليت به. المقصود ان تنظر في الاسباب التي توجد ابتلاءك بهذه المعصية وان تبتعد عن تلك الاسباب التي هي اهم شيء يدعو العبد الى اصابة حد الله - [00:43:16](#)

الله تعالى اعلم سائل يقول ورد عن التوبة لا تكون الا لمن اذنب بجهالة. فما رأي فضيلتك في هذه المقولة؟ وكيف تكون هذه الجهالة هذا القول قد امتدس عليه الامر صاحب هذا القوم التبس عليه الامر - [00:43:36](#)

ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما التوبة على الله للذين عملوا سوء بجهالة وفهم من الاية انه يعمل سوء وهو جاهل انه حرام المقصود من الاية ذلك. وانما المقصود من الاية الذين عملوا سوء بجهالة اي مع جهالة. فالجهالة في - [00:44:01](#)

والجاهلية في فعل المعصية نفسها المراد من الاية ان الله تبارك وتعالى اراد ان يبين لنا ان من بلي بالسوء وبلي بالجهل باصابة حد من حدود الله ان الله يتوب علينا - [00:44:24](#)

هذا المقصود من الاية وليس المقصود من الاية ان الله لا يغفر الا لمن عمل الذنب وفعله وهو جاهل به لا بل ان الله تبارك وتعالى الاية ان الله لا يغفر الا لمن عمل الذنب وفعله وهو جاهل به لا. بل ان الله تبارك وتعالى - [00:44:43](#)

يتوب على من علم ان المعصية معصية. ومن علم ان المعصية ليست بمعصية سائل يقول اشرت غفر الله لك الى قرناء سوء فما رأيك انني اصاحب الطيبين بسماهم الظاهرة واجدهم يغتابون العباد ويحسدونهم ويحقدون عليهم ويمشون بالنميمة. وهم من نراهم صالحين ولا نزكي على الله احدا - [00:45:03](#)

وذلك الا من رحم الله اخي في الله يبلى به كثير من عباد الله عز وجل الغيبة والنميمة واعراض المسلمين هذا من اعظم الدلالة والرزايا التي يبني بها العبد - [00:45:31](#)

ولربما ان الانسان يصلي يومه يصلي ويصوم يوما ويتعب الله عز وجل ولكن يصيب من الغيبة والنميمة سيئات واوزار تأتي على جميع حسناتهم اخواني والله لو يعلم الانسان عظيم الداء الذي في اللسان - [00:45:57](#)

اذا احب ان هذا اللسان يقطع عنه من عظيم ما يجد من البلايا وحببنا يجد من معاصي الله عز وجل التي تقترب بهذا العضو اليسير لذلك يا اخواني ليسوا الصلاح في الظاهر - [00:46:19](#)

وليس الصلاح في الصور ولكن الصلاح في الجواهر والظاهر بعض من الناس يقول الصلاح في القلوب فقط وبعضهم يظن ان الصلاح في الظواهر فقط والحق ان الصلاح في الظاهر والباطن - [00:46:34](#)

الصلاح ان يكون عندك قلب يدعك عن محارم الله عز وجل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يلي الاخر فليقل خيرا او ليصم فليقل خيرا او ليصمت - [00:46:50](#)

وكم من كلمات يسيرة اغتد بها عبادا لله عز وجل حرمتهم عند الله عظيمة كالعلماء وطلاب العلم قدرها الا الله عز وجل اخواني ينبغي علينا اذا اردنا ان نتكلم ان يعرف الانسان اذا تكلم اين يضع لسانه وان يتقي الله عز وجل في لسانه - [00:47:04](#)

وان يتذكر الاخرس الذي لا يستطيع ان يتكلم وان يحمد نعمة الله على العافية. وان يستحي من الله وان يحارب الله بنعمة الله ولذلك اخي في الله ادعوك اولاً ان تنصحهم وان تبين لهم الخطأ الذي - [00:47:26](#)

والامر الثاني اذا لم ينتصفوا الا تجلس معهم ان الانسان اذا جلس مع من لا خير فيه قد يبتلى بشره والعياذ بالله. المعاصي تعدي فالاجرب يعدي الصحيح لك اخي في الله ان تذكرهم بالله عز وجل. وكذلك ايضا انت اذا رأيت منهم الانابة فاحبهم وودهم -

[00:47:45](#)

واذا رأيت منهم الاصرار على المعصية اتركهم ويعوضك الله منهم والله تعالى اعلم سائل يقول انا زنيته وانا ملتزم ولكن لجأت الى الله ولكن هناك ابليس لعنه الله والعياذ به والعياذ بالله منه يذكرني يذكرني بفعلتي حتى يحرك شهوتي - [00:48:10](#)

وانا صغير عمري خمسة عشر عاما ماذا افعل؟ جزاكم الله خيرا اخي في الله اتق الله عز وجل في نفسك والله لو يعلم الزاني اي حد من سهق واي حرمة جاوز لاشفق على نفسه - [00:48:35](#)

لو يعلم الزاني ذلك الماء الذي افسد به حرف غيره لو يعلم الزاني ما الذي ذلك الغريب الذي يستبيح الطعام والشراب ويستبيح النظر الى حرمت لا يحل لها النظر اليها. لو يعلم من جناب المرء - [00:48:58](#)

واولدها وبقي ذلك الولد. يطعم من طعام غيره. ويفتسي من كسائه ويشرب من سقائه. وينذر الى محارمه هل له من حمله من الذنوب في ذلك؟ لاشفق والله على نفسه واني لا اعيشك من رحمة الله. ولا اقنطك من رحمة الله - [00:49:19](#)

من اقدم على الله عز وجل واعلم ان الحب الذي اصبته عظيم. وانه ينبغي عليك ان تبكي بكاء الصادق المنيب الى الله عز وان تشكو الى الله سبحانه وتعالى هذا البلاء الذي بليت به. اتق الله وتذكر لو كانت اختك. لو - [00:49:41](#)

كانت امك لو كانت ابنتك فانك ترضع بنفسك عن فعل ذلك. فاتق الله اخي في الله في اعراض المسلمين. اتق الله في المؤمنين اتق الله في حدود الله. اتق الله في محارم الله. الله الله ان ينتقم الله عز وجل منك. فتبلى - [00:50:01](#)

يبدو ان امك لم تلد فحتى تصيب ذلك الحد من حدود الله اخواني ان الزنا داء عظيم وبلاء عظيم ولو يعلم الزاني عظيم ما اصاب من حد الله لاشفق والله على نفسه. فليتنق الانسان ليتق الله عز وجل ان يصيب هذا - [00:50:21](#)

ومن يستحي من الله ان يلقاه يوم يلقاه في الدنيا وان يلقاه يوم يلقاه بفراش مؤمنا قد افسده على غيره. ومن يتق الانسان ربه في جماله. وليتنق الله الانسان ربه في جماله وصحته وعافيته - [00:50:42](#)

من الله عز وجل وقد اصاب حده. اخي في الله ادعوك للاقبال على الله. ادعوك ان تحصن فرجك وبما احل الله عز وجل ادعوك ان تستغني بالحلال عن الحرام ادعوك ان تتزوج وتعف نفسك - [00:51:02](#)

فاذا لم تستطع فعليك بالعلاج النبوي بالصوم فانه لك وجاء والله تعالى سائل يقول ما رأي فضيلتكم في من يخرج اهل المعاصي كحالف اللحية ومسبل الازار وصايب اللحية قال ما رأيك في فيمن يخرج هؤلاء من اهل السنة والجماعة - [00:51:22](#)

افيدونا جزاكم الله خيرا حكم الانسان على الغير بكونه كافح. ينبغي ان يكون بحجة من الله ورسوله قد صح عنه عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا قال لاخيه يا كافر جاء به احدهما - [00:51:47](#)

جاء بتلك الكلمة احدهما والعياذ بالله ينبغي للانسان ان يتقي الله عز وجل في تكفير اخوانه المسلمين ان المعاصي المعاصي على ثلاثة اقسام القسم الاول صفائر والقسم الثاني كبائر القسم الثالث كفر وخروج من الملة - [00:52:13](#)

قد اشار الله تبارك وتعالى الى هذه الاقسام بقوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والفسوق والعصيان ثلاث مراتب المرتبة الاولى صفائر الذنوب المرتبة الثانية حذائر الجنود التي لا تجد الكفر - [00:52:37](#)

المرتبة الثالثة كبائر ذنوب مخرجة من المنة وليس حلق اللحية ولا اسبال الثياب الى غير ذلك من كبائر الذنوب التي لم ينص الشرع على كفر الانسان بها موجبة للخروج من النية - [00:53:01](#)

ينبغي للانسان ان يفقه عن الله ورسوله ان الحكم على الانسان بالايمان والكفر مرده الى الله ورسوله وينبغي علينا اذا كنا اذا اردنا ان نصيب الحق ان نرجع الى العلماء - [00:53:20](#)

وان نسأل اهل العلم وان لا نطلق العنان للسنتنا في تكفير من شئنا ينبغي للانسان اذا اراد ان يحكم على الانسان بالكفر ان يرجع الى اهل العلم. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:53:36](#)

لا تعلمون وكبائر الذنوب لا توجد الخروج من الملة. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. خلافا للخوارج. ومقدمة الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه لما انه عليه الصلاة والسلام عد عددا من الكبائر ولم يوجد خروج الانسان بها من المنة - [00:53:53](#)

انقسام قتال المسلمين بعضهم لبعض عند الشبهة لا يوجد الخروج من الملة. وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان ابني هذا

خير وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين - 00:54:18

وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث في الاحاديث الصحيحة وقد ورد عنها عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الصحيحة انه عددا كبيرا من كبائر الذنوب ولم يعتبره موجبا ينبغي على الانسان اذا اراد ان يكفر ان يرجع الى اهل العلم وان يسأل اهل العلم عن هذه المعصية هل - 00:54:35

من جنس المعاصي التي توجب الخروج من الملة او لا توجده. والله تعالى اعلم سائل يقول هل جفاف الدمع يعني قسوة القلب وكيف النجاة ليس دليلا على قسوة الخمر الناس - 00:54:58

على اقسام اسم منهم جعل الله خشوعه في قلبه وفي عينه يا نحكم القلب عند سماع القرآن وتذرف العين عند سماع آيات الله وهذا بخير المنازل قد اشار الله عز وجل الى هذا القسم بقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم كثير من الدمع مما عرفوا - 00:55:27

جمع الله لهم بين خشوع القلب وخشوع العين والقسم الثاني من الناس اعطاه الله عز وجل خشوع القلب ولم يعطه خشوع العين فلربما يسمع الاية يجد لها فؤاده ويضطرب لها جنان. ويجد لها اثرا بليغا في فؤاده وقلبه. ولكن عينه لا تدمع - 00:55:54 وهذا القسم على خير عظيم ذلك ان الله تبارك وتعالى قد يدخل العبد فيجعله خاشعا في عينه ويبتلى بالرياء في خشوع العلم ولذلك من رزقه الله خشوع القلب وحرمة خشوع العين فهو على خير. لان الله عصمه من فتنة الرياء - 00:56:19 كثير من الشباب قد يتهم نفسه بانه غير خاسر وانه كذا وانه ويأتيه الشيطان من هذا الباب ولربما الى الحكم بنفسه بانه ليس بمؤمن لانه لا يتأخر بالقرآن والمؤمن يتأثر بالقرآن. وهذا كما قلنا - 00:56:43

من الناس من رزقه الله خشوع القلب ولم يرزقه خشوع العين. والعبرة يا اخواني ان يخشع القلب فيحبس الجوارح عن محارم الله الله عز وجل. ما الفائدة اذا خشع القلب ودمعت العين واصاب العبد حدود الله عز وجل؟ لا فائدة. ولا - 00:57:01 الفائدة ان يخشع القلب وان يقوم من ذلك المجلس الذي سمع القرآن فيه يعاهد الله عز وجل على محبته ومرضاته وهذا موجود في كثير من الاخبار. اذا صلى الصلاة فسمع آيات تقرر القلوب فيها ذكر لله تبارك وتعالى. فيها - 00:57:21

الجنة والنار اوجب ذلك له من الخشوع. ولربما تبقى معه الاية الاسبوع. ولربما تبقى معه شهرا كاملا يتحدث به هذه هي القلوب الصادقة. فاصل الخوف ما حدث عن محارم الله عز وجل. واصل الخشية ما كف العبد عن معاصي الله عز وجل. واما - 00:57:41 وخشوع الظواهر من جريان الدمع من العين فهذا فضل من الله يؤتيه من يشاء ويمنعه من يشاء وله الحكمة البالغة في المنع والاعطاء والله تعالى اسئلة كثيرة حول العادة السرية منهم من يسأل هل هي معصية - 00:58:02

ومنهم من يسأل يقول هل هي من الكبائر كبائر الذنوب؟ ومنهم من يسأل ويقول كيف انجو من هذه العادة؟ افيدونا اثابكم الله ان العادة السرية كما تسمى وهو طلب مني باليد ونحوه - 00:58:23

حرام دل على حرمتها دليل الكتاب قال الله تبارك وتعالى عباده المتقين والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون - 00:58:44

ووصف الله تبارك وتعالى كل من قضى لذته وشهوته بغير هذه الشهاد السبيل الذي اباحه بانه معتدي العدوان لا يكون الا بمعصية الله. لذلك فان العادة السرية تعتبر حراما. وقد نص على ذلك اهل العلم - 00:59:08

الله واما هل تعتبر من كبائر الذنوب ام لا تعتبر فهذا امر اتوقف فيه. وليس عندي فيه نفس ولا واقول الله اعلم لان ضابط الكبيرة عند اهل العلم كما هو مذهب عبد الله ابن عباس - 00:59:28

واختاره بعض المحققين ومنه شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن حزم رحمه الله ام الكبيرة وهو احدي الروايتين عن الامام احمد ان الكبيرة كل ذنب توعده الله عز وجل عليه بعقوبة او او حد في الدنيا ونحو ذلك كالغضب واللعة - 00:59:47

ونفي بايماننا ونحن فهذه هي الكبيرة. وانا لا احفظ نصا يدل على ان من فعل هذا الشيء فان حصول غضب من الله او لعنة من الله. غاية ما دلت الاية على الاعتداء. وهو وصف مطلق يصدق - 01:00:07

على الكبيرة لذلك اقول الله اعلم سائلة سائلة تقول فضيلة الشيخ ادامك الله وابقائك انا امرأة ضعيفة الحال اخذ الزكاة من هل هل
تجب علي الزكاة ام لا افيدوني ادامك الله - [01:00:27](#)

اذا اخذت من الصدقات وبقيت تلك الصدقات معك وكانت قد بلغت نصابا وحال عليها الحال فانه تجد الزكاة عليك وبملك هذا القدر
تخرجين عن وصف المستحق للزكاة. ومن ثم لا يجوز لك اخذ تلك الزكاة ولك - [01:00:52](#)

الصدقات ان احتجت اليها والله تعالى اعلم سائل يقول فضيلة الشيخ اشهد الله اني انني احبك في الله والسؤال يقول تقع ابصارنا
بصورة دائمة على كثير من النساء المتبرجات وفي الشارع يشاهد ذلك وفي كثير من الاماكن العامة. وننظر اليهن بحجة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فاورثته - [01:01:16](#)

هذه النظرات قسوة في القلب وماذا نعمل اذا كان هذا عملنا؟ افيدونا في ذلك اخي في الله اذا حملت هذه الامانة وانيطت بك هذه
المسؤولية تجاهد وصابر والصبر والله معين لك في ذلك كله - [01:01:46](#)

فان كان الامر ما ذكرت وانك لا تخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يغلب على ظنك ان تصيب حدود الله وتقع في محارم الله وحينئذ
ينبغي عليك ترك ذلك الامر والبعد عنه. لان الانسان لا ينجي غيره - [01:02:10](#)

تهلك نفسك واما الحالة الثانية فهي ان تملك زمام نفسك وتكبح جناح شهوتك. ففي هذه الحالة اصبر وصابر. والله ونعين لك وكل
نظرة غرست بها عن محارم الله فالله يأجرك على ذلك خير الجزاء. وفي الحديث الصحيح عن النبي - [01:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال كل العيون دامعة او باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين اعين بكت من خشية الله وعين اشتهرت في سبيل
الله وعين غضت عن محارم الله. فالله تبارك وتعالى قد يبتليك بهذا العمل. ويجعل - [01:02:52](#)

لك كلما غضبت درجة عنده وفوزا من كرامته ورحمته. فاذا غلب عليك انك تستطيع الصبر وحبس النفس من محارم الله فاستعن بالله
واعانك الله على ذلك. واحبك الله الذي احببتنا فيه والله تعالى - [01:03:16](#)

سائل يقول لقد قلت ان من اسباب تجند المعاصي معالجة الاسباب وكنت سببا واحدا منها وهو رفقاء السوء فما هي الاسباب الباقية؟
ولعله لم يسمع بقية كلام فضيلة الشيخ اقول - [01:03:39](#)

وجل بيتا من بيوت الله عن ابرار وردائل لا يعلمها الا الله القلوب واعية والنفوس عالمة وليس الحال بخاف والانسان على نفسه بصيرة
له بصيرة على نفسه. ماذا اقول من الاسباب - [01:04:01](#)

واقول عن هذه الفتن والمحن اثبت اشجان واحزانا لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى. اقولها فاقصي القلوب واقولها فاذكر بماض شحيح
مؤلم. ماذا اقول؟ حسبي ان اقول لك انها اسباب واي اسباب - [01:04:23](#)

انسان عالم بها. والله لو فصلت لنثرت القلوب عند سماعها ولو ذكرت لنزلت الطباع السليمة من بيانها. فلذلك اخي في الله اسبابها
كثيرة. والناس يختلفون في احوالهم الغني اسبابه ليست كالفقير. والفقير اسبابه ليست كالغني. والجليل اسبابه ليست كالحقير.

والحقير اسبابه - [01:04:43](#)

الجليل وكل على نفسه بصيرا. فلذلك اخي في الله الاسباب تكون مع الانسان وهو فريد وحيد. مع مع الموديلات والصور مع المجلة
الفاتنة في الصورة الفاتنة مع الشريط الفاتن للمغني الماجل - [01:05:10](#)

وغير ذلك من الامور الداعية الى محارم الله عز وجل ومعاصي الله. فانت فانت اخي في الله قد ادركتك خيرة ان شاء الله ولكن اقول
حسب الاجمالي حذف من الاجمال ما يغني عن البيان والتفصيل والله تعالى اعلم - [01:05:30](#)

سائل يقول سائل يقول اني احبك في الله وبعد يقول الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا الاية ويقول تعالى فمن اشرك فقد حرم
الله عليه الجنة الاية السؤال هل من يشرك بالله ليس له توبة؟ ام له توبة؟ وهل هو خالد في النار بتحريم الجنة عليه - [01:05:51](#)

ولو كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وجزاكم الله خيرا اما الشرك بالله والعياذ بالله وهو الموجبة الكبرى وهو الذنب الذي لا يغفره
الله لصاحبه اذا مات عليه اما اذا تاب في الدنيا فان الله تبارك وتعالى يتوب عليه - [01:06:18](#)

قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى ان قال الا من تاب وامن وعمل عملا فاوئلك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وقال الله

تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا - 01:06:47

الى انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. وقال في اهل الشرك وعدد في الصليب من وقال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ فدل هذا على ان الانسان لو اشرك بالله والعياذ بالله - 01:07:07

في المثابة من الشرك قبل الموت فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما كان هذه النصوص الصحيحة الصريحة من كتاب الله عز وجل تدل دلالة واضحة على ان الله يغفر الشرك لصاحبه اذا تاب منه - 01:07:27

اما اذا مات على الشرك والعياذ بالله فانه خالد مخلد في النار والعياذ بالله جهنم يفلاها وبئس المصير فاذا مات الانسان والعياذ بالله على الكفر والشرك فانه والعياذ بالله خالد مخلد. وفي حكم الشرك بالعبودية مع الله - 01:07:44

الكفر واعظمه ما بلينا به في هذه الازمنة المعصية العظيمة التي بلي بها كثير ربي عليها الصغير ونشأ عليها الكبير يسب الله والاستهزاء بالدين هذه المعصية العظيمة لو علم الانسان - 01:08:07

وقعها عند الله تبارك وتعالى نتمنى ان امه لم تلده حتى يتلفظ بتلك الكلمات التي قالها لذلك كيف ان الانسان اذا مات على احد الامرين الكفر والشرك فان الله لا يغفر له ذنبه وهو خالد مخلد في النار كما دلت على - 01:08:26

النصوص الصحيحة التي سبق بيانها والله تعالى اعلم. اما قولك اخي انه يموت على الشرك وفي قلبه من ايمان هذا ما يتسع ان ايمان او شرك ولا يفر الانسان بعض الناس قد يقول لا اله الا الله وهو يدعو غير الله. ويستغيث بغير الله من دون الله. هذا ليس بايمان. قال

تعالى وما يؤمن اكثرهم - 01:08:44

اله الا وهم مشركون. فلذلك لا يجتمع الايمان والكفر في قلب احد. لا يجتمع الايمان والكفر. اما ايمان بالله قال واما كفر والعياذ بالله المقصود ان قولك وفي قلبه ايمان هذا لا يستقيم. بل الايمان لا يكون الا بتجهيز الوحداية لله تبارك وتعالى والعبودية لله -

01:09:10

ايها الاخوة هناك بشرى سارة ان شاء الله نزفها لكم بعد صلاة العشاء مباشرة بشرى سارة لمدينة جدة تنطلق ان شاء الله على اسماعكم من جامع الملك سعود بعد صلاة العشاء ان شاء الله - 01:09:33

لتتأهب لسماعها فانها بشرى لكل قلب مؤمن ان شاء الله احد الاخوة يستدرك على سؤال العهد السرية يقول لقد اجاب الشيخ عن حكم العادة السرية وهل هي من الكبائر ولكن - 01:09:55

ما اجاب فضيلته ما هي طريق طريق النجاة من هذه العادة؟ ارجو بيان ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ما الذي كنا فيه من المغرب - 01:10:12

من المعاصي معصية من المعاصي المشاكل من الاستماع داخل في ذلك. رحمك الله وغفر لي ولك سائل يقول لقد قال بعض العلماء انه يجوز تبرج المرأة والغناء. وان الغناء حلال - 01:10:31

هل افعل هذا ويكون حلالا؟ ارشدني اياك الله اختي في الله ان التبرج فانه حرام على المرأة التي تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتبرج من بيتها سواء كانت بكرا او كانت سيذا - 01:11:03

ينبغي عليها ان تقر في القرار الذي امرها الله عز وجل ان تقر به قال الله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والخروج من البيت بغير حاجة حرام على المرأة - 01:11:28

ذلك ان الاسلام يراعي سد ابواب الفتن المفضية الى محارم الله تبارك وتعالى. فلو فتحت فالباب لخروج المرأة من حال حاء بغير حاجة. فانها ستلهي القلوب المفتونة. وتكون اعظم داعية لمحارم الله - 01:11:44

الله عز وجل بخروجها وقد نص العلماء رحمهم الله في تفسير هذه الاية الكريمة على انه لا يجوز بعض العلماء عند تفسيره لهذه الاية الكريمة على انه لا يجوز للمرأة ان تدمن الخروج لغير حاجة. واما مسألة - 01:12:04

الغناء فان الغناء على حالتين ان يكون بالالف المعازف. وقد قال صلى الله عليه وسلم يأتي في اخر الزمان اقوام يستحلون الحرى والحريز والمعاذف والقيام ما هم بمؤمنين ما هم بمؤمنين ما هم بمؤمنين. فالغناء بالمعاذف حرام. واما التغني بالشعر فانه على

ان يكون على وجه يدعو الانسان للوقوع في الحرام فهو حرام. واما اذا كان على النشيد الذي يكون وعند وجود الحاجة كالسهر وبناء الابدان ونحو ذلك. فانه لا حرج فيه بما ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه - 01:12:54

الصلاة والسلام انه كان مع الصحابة وهم يبنون المسجد ويرتجزون قولهم والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ان الأولي بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا وكان صلى الله عليه وسلم - 01:13:14

اذا بلغوا ابينا يقول ابينا ابينا ويرفع بها صوته. وفي الحديث الصحيح انه دخل يوم فتح مكة وعبدالله ابن اخذ بخطاب دابته صلوات الله وسلامه عليه. يرتجز بقوله خلوا دني الكفار عن سبيله - 01:13:34

على تأويله ضربا نزيل الهام عن مقيله. فهذا كله بمحضر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمصنع منه فدل هذا على ان النشيد اذا كان عند الحاجة لا حرج منه. واما التوسع في ذلك والتغني - 01:13:54

والتطريف وجعل ذلك كوسيلة معينة للدعوة وفي النفس منه حرج كبير. وارجو ان يقتصر يقتصر الانسان على كتاب الله وسنة رسول الله. ففيهم الغناء لمن اراد ان يستغني والله تعالى اعلم - 01:14:14

سائل يسأل سؤالا عاما يقول ما حكم التعامل مع اليهود او النصارى؟ افيدوني اثابكم الله التعامل مع اليهود والنصارى وغيره من اهل الكفر لا يخلو من حالتين اما ان يكون في امر ديني او امر دنيوي - 01:14:34

ان كان في امور الدنيا التي هي نحن المصالح الدنيوية فانه يجوز للانسان ان يتعامل معهم. وان يتخذ من معاملتهم معهم وسيلة لدعوته اياهم الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله - 01:14:58

الله عنه وسلم وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في صاعين من شعير قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في نقله عن بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك المهمل ابي بكر وعثمان وغيره من افاضل - 01:15:15

الصحابة الاغنياء تركوا المعاملة معهم وذهب الى اليهودي واستدان منه ووضع الدرع عنده امانة لكي يشرع عن الامة جواز المعاملة في امور الدنيا لكن ينبغي ذلك ان يكون في الحدود التي امر الله عز وجل ان يلتزمها المسلم - 01:15:36

وان يتخذ الانسان وسيلة معاملته في الدنيا وسيلة للدعوة الى الله. فاذا بليت بالكافر في عمل او في وظيفة تعامله وفي حدود الوظيفة الظاهر واما الباطن فانه يجب عليك يجب عليك الا تسكن قلبك حبه ابدًا - 01:15:57

الا المسلم اه في الظاهر تعامله ولا حرج تعامله في حدود عمله. وهنا انه ان بعض الناس قد يعامل الكافر في ظلم الكافر اثناء معاملته. يكون معامل تحته فيظلمه في تقاريره او يظلمه في شيء ما وهذا لا يجوز - 01:16:16

لا يجوز اذا كان الكافر تحت المسلم ان يعامله الا ان يعامله بامانة لا يظلم لان هذا الظلم سيعطي صورة عن الاسلام ولذلك ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الى يهود خيبر لكي - 01:16:36

النخل كان نخل خيبر بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود. فكان يرسل عبدالله بن رواحة لكي يخرص النخل وجاء عبد الله وجمعوا له ذهباً لما جاء قالوا خذ هذا الذهب وخفف عنا. يعني بدل ان تقول مئة صاع قل خمسين صاع - 01:16:56

يدعونه والعياذ بالله لغش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه اجتمعوا لي معشر يهود اجتمعوا فقام فيهم خطيبا وقال والله يا معشر يهود ما خلق الله وجوها ابغض الي منكم - 01:17:16

وان بغضي لكم لا يحملني ان احيف عليكم يعني تهدي لكم لا يحملني ان اظلمكم في الخلق اعطيكم حقكم كامل اخذ العلماء من هذا دليل ان الاسلام دين عدل ولا يأمر بالظلم ولذلك قال الله تعالى في كتابه ولا يجرمكم شأنكم - 01:17:33

قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. اي لا يحملكم بغضكم لاهل مكة. ان تعتدوا حدود الله عز وجل والايات في هذا واضحة في الدلالة على انه ينبغي للانسان اذا عامل غيره ان يعامله بامانة ونصف. واما الامر الثاني - 01:17:53

فانه ينبغي عليك ان تدعوه بالتتي هي احسن. وان تذكره بشرع الله وان تحاول ان تأخذ عن النار الموعود بها اذا بقي على دينه محرم. ففي هذه الحالة اذا التزمت هذا المنهج من دعوته الى الله عز وجل. وصار - 01:18:12

بها ونعمة وان ابي فاعرض عنه والله تعالى اعلم سائل يقول ما هي احسن طرق الدعوة الى الله وما هي الاساليب الناجعة في الدعوة وسؤال اخر مخالب يقول هل وسائل الدعوة توقيفية ام اجتهادية افيدونا جزاكم الله خيرا - [01:18:32](#)

اما المسألة الاولى وهي الداعية وما ينبغي ان يكون عليه الداعية انه ينبغي عليه ان يتأدب باداب القرآن وان يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويلم بها لكي يستلزم الاخلاق والاداب الفاضلة. التي ينبغي ان يكون - [01:18:58](#)

من اراد ان يسير على منهج الرسل صلوات الله وسلامه عليهم واول ما ينبغي عليه بعد ان يتفقه ويعلم امور دينه ان يلتزم بالاخلاق الفاضلة من الرفق واللين وان ينظر الى - [01:19:23](#)

حال القوم الذين يريدوا ان يدعواهم قام بعض العلماء في حديث معاذ رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة - [01:19:39](#)

لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قال بعض العلماء قوله انك تأتي قوما اهل كتاب فيه دليل على انه ينبغي على الداعية ان يكون عالما بحال القوم الذين يدعون. فلذلك ادعوك ان - [01:20:01](#)

الى حال القوم فان كان القوم ينفع فيهم ترقيق القلوب والتفريد والدعوة باللطف ففي هذه الحال التزم ذلك الاصل وسر عليه ولك في كتاب الله. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:21](#)

ذخيرة كاملة تعينك على اصابة ذلك وتحقيقه. واما اذا كانوا من قوم على العكس لا يقرعهم الا قوارع ويحتاجون الى اسلوب الرهبة والتخويف بالله عز وجل والترحيب من شديد عذابه واليهم عقوبته. فحين - [01:20:40](#)

اذا التزم ذلك الاسلوب معهم. فسر مع القوم حيث صاروا واصدق معهم المنهج الذي يغلب على ظنك تأثيره فيهم واما الامر الثالث فادعوك بالصبر ادعوك الى الصبر واحتساب الاجر عند الله تبارك وتعالى. ولذلك لما دعا - [01:21:00](#)

لقمان ابنه لكي يدعو الى الله قال له واصبر على ما اصابك. فاعلم ان الطريق صعب وان طريق الانبياء وخلفاء الانبياء من العلماء وورثة العلماء العاملين. فانه صعب ولا ينبغي للانسان ان يضجر او يمل - [01:21:20](#)

اذا رأى من يسفه رأيه او يستهجنه او يؤذيه بالكلام او نحو ذلك. فان رسول الله صلى الله عليه سمي الساحر من ومات وهو سيد الاولين والآخرين اصبر اخي في الله واحتسب الاجر عند الله. وكن صادقا في دعوتك. حليما رفيقا. معتكيا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:21:40](#)

في دعوته والله تعالى اعلم واما مسألة الوسائل الدعوة توقيفية اجتهادية هذا امر ينبغي ان ينذر فيه المقصود باساليب الدعوة الامور التي يستعين بها الداعية يعني مادة الدعوة ومادة الدعوة توقيفيا - [01:22:07](#)

مادة الدعوة توقيفية وهي الكتاب والسنة لا يدعو الانسان الا بالكتاب والسنة قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. قال بعض العلماء الحكمة القرآن والسنة. لان الله احكم فيهما الامور - [01:22:33](#)

اذا كان الانسان يريد ان يصيب مادة الدعوة فمادة دعوة الكتاب والسنة واما كون هناك بعض الوسائل التي يفعلها البعض هذه لا تعتبر وسائل دعوة على الاطلاق هناك فرق بين وسائل الدعوة - [01:22:52](#)

خاصة في بعض الاحوال خاصة وبين وسائل الدعوة المضطربة. وسائل الدعوة المضطربة ينبغي ان يلتزم الانسان فيها باصل الشرع وان يهتدي بهدي السلف الصالح رحمهم الله لا يزيد على ذلك ولا يحسنون. واما كون الانسان اذا جد الوسائل - [01:23:11](#)

حسب الازمنة والامسنة كوسائل الجرائد الان هذي وسائل مستحدثة ونعتبرها وسيلة دعوة اذا سخرت للدعوة الى الله تبارك وتعالى الشريط النافع هذي تعتبر من وسائل الدعوة ولكنها مقصورة في زمن دون زمن. المقصود ان مادة الدعوة توقيفية - [01:23:31](#)

واما وسائل الدعوة فهذه امور تختلف باختلاف الازمنة والامتنة. وليس معنى ذلك اننا نتوسع في هذا الباب اذ يمكننا ان ندعو الى الله بالكرة. يمكننا ان ندعو الى الله بالسباحة. ويمكننا ان ندعو الى الله بالمسابقات. لا هذا لا يعتبر من الدعوة - [01:23:51](#)

انت الان حينما تأتي يقوم وتتركهم يلعبون الكرة ساعة كاملة. كيف تقول دعوت الى الله ساعة كاملة؟ ما يمكن هذا هذا خلط. هذا لا يسمى اسلوب دعوة هذا لا يسمى اسلوب دعوة. هذا من باب ارتكاب اخف الضررين. عندك شاب لا سمح الله اذا تركته ولم -

ذهب الى المخدرات الى المسكرات الى فعل الفواحش والموبقات فاخذته واضعت وقته في لعب كرة او شيء من المباح انه لا يشم اسلوب دعوة. هذا ليس باسلوب دعوة. الدعوة ان تجذبه الى الله ورسوله. وهذا لا يكون الا بكتاب والسنة فقط - [01:24:34](#) لا ثالث لهما فهناك بعض من الشباب يقول من وسائل الدعوة الكرة ومن وسائل الدعوة السباحة هل اثناء السباحة يجلس يسبح الله الدعوة ان يخرج العبد بعد تلك الوسيلة على منهج الكتاب والسنة ينبغي ان يفرق. ولذلك كثر الجبال هل الكرة من وسائل -

الدعوة ليست من وسائل الدعوة. اذكرها ليست من وسائل الدعوة. ولا ينبغي ان يقترب اثنان انها ليست من وسائل الدعوة. لكن حولك في بعض الاحوال بعض الظروف والمناسبات بقدر في بعض الشباب تريد ان تشغل وقتهم بها وتعلم انهم اذا لم يشغلوا بها وقعوا فيما هو - [01:25:15](#)

واذا وامر فهذا لا حرج فيه لكن لا يسمى اسلوب دعوة. هذا ما يسمى اسلوب دعوة. ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله لما مر على القوم وهم وهم يشربون الخمر واراد احد طلابه ان ينكر عليهم قال اسكت - [01:25:35](#)

ان هؤلاء اذا شربوا الخمر لهوا عن دماء المسلمين. فكان سكوتهم عن الانكار من باب ارتكاب اخف الضررين. هذا لا ان المقصود انني احب ان يتربى لاخوان للفرق بين الامرين. واذا اردنا ان نختلف بمسألة فاحب ان نرجع ذلك الى العلماء. حتى يستطيع اذا الانسان -

بالامر على حقيقته والله تعالى سائل يقول نريد منك ان تفصل لنا مسألة الاتباع والتقليد بالنسبة لطالب العلم الذي له قدرة على البحث فكيف يعمل ان كان عنده مراجع او ان لم يكن عنده مراجع؟ وهل يعتمد طالب العلم في هذا الشأن - [01:26:14](#) على ثقافة الاشرطة المتقاطعة والمتباينة وجزاكم الله خيرا اعلم رحمك الله ان الناس على ثلاث طوائف فيما قسمهم اهل العلم رحمهم الله و اشار الى هذا التقسيم الحافظ ابن عبد البري وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الجميع وغيرهما من اهل العلم -

وهم على ثلاث طوائف الطائفة الاولى عوام لا يفقهون عن الله ورسوله والطائفة الثانية ائمة مجتهدون اصابوا شرط الاجتهاد واهليته. والطائفة الثالثة المترددة بين وهم طلاب العلم الذين يفقهون نوع فقه ويفهمون نوع فهم - [01:27:12](#) واما العوام فقد اجمع اهل العلم رحمهم الله على ان العام ينبغي عليه ان يرجع الى اهل العلم ينبغي عليك ان يرجع الى اهل العلم وان يتخير من اهل العلم من يثق في دينه وامانته ويلتزمه اذا شاء يسأله - [01:27:36](#)

واذا نزلت به النوازل واحتجوا لذلك بقول الحق تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قالوا وقد علق الله عز وجل الامر على وجود الجهل وهو عدم العلم. فامر من لم يعلم ان يرجع الى العلماء. وفي الحديث - [01:27:56](#) في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال في قصة الرجل قتلوه قتلهم الله هلا سألوا اذ جهلوا انما شفاء العلي السؤال. يعني انما شفاء جهل السؤال فلذلك اخي هذا النوع من الناس وهم العوام اجمع اهل العلم رحمهم الله على ان عليهم الرجوع الى العلماء. ويبقى

الاشكال - في مسألة معروفة عند الاصوليين. وهي اذا وجد اكثر من عالم اذا وجد اكثر من عالم فيقولون ينبغي لهذا الجاهل العامي ان يتخير اقربهم صلاحا في نظره واقربهم واقربهم للخير في نظره. وهي المسألة التي ينغزون فيها ويقولون عامي يجتهد - [01:28:43](#) العامي ليس من اهل الاجتهاد. لكن يجتهد بمعنى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:29:08](#)